للاشتغال في المناجم كما كان قبلاً موطناً نفسه ان سجنهُ تلك المدّة ولو قصيرة كافٍ لكسر حدَّتهِ وحملهِ على الطاعة. ولكنهُ بينما كان عائدًا في الطريق وحدهُ اذ سمع صوت غراب ينعق على شماله فتقهقر قليلاً متشائمًا بصوتهِ المُنكر فلم يلبث النعيق ان انقطع. فهزَّ حينئذٍ كتفَيهِ ومشى في سبيلهِ قائلاً: انهُ لعارٌ على مثلي ان يتطيَّر بصوت غُرابٍ كما تفعل العجائز. الَّا انَّهُ ما خطا خطوتين حتى سمع النعيق ثانية فوقف منصتاً فلم يسمع غير دويّ مياه النهر وحفيف الريح بالاغصان. ثم انَّهُ استأنف السير فسمع الغراب ينعب ثالثًا. وكان نور القمر اذ ذاك مشرقًا على برك المياه ويعكس فيها الوانًا حمراء حتى يظنّ انَّها بُرَك من الدم. فعند هذا المشهد علا الاصفرار وجه نسيب وارتعشت يداهُ فاخذ يفرك جبهتهُ كانهُ يريد ان يطرد منظرًا مرعبًا يخيفهُ ثمَّ اسرع الخطى نحو منزلهِ. فما صدق ان وصل الى الباب وفتحهُ واذا بقاضل المسجون في داخلهِ هجم عليهِ كالذئب المفترس وامسكهُ بعنقهِ وصرخ فيهِ قائلاً: « تتهمني اني سارق كلاَّ انت السارق لا بل انت قاتل ولقد كنت تريد ان تسلّمني الى الحكومة أمَّا الآن فانا اسلّمك اليها ». فامتقع لون نسيب ووقف مبهوتًا حائرًا كأنَّهُ رُمي بصاعقة (ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

كتاب تاريخ الفيوم وبلادهِ

لابي عثمان النابلسي الصفدي الشافعي

طُبع بالقاهرة في المطبعة الاهليَّة بساعي الدكتور ب. موريتس سنة ١٨٩٩ وعدد صفحاتهِ ٢١٠

هذا الكتاب شاهد جديد على همّة مناظري الكتبخانة الخديويَّة عمومًا والدكتور ب. موريتس خصوصًا بتوسيع نطاق العلوم العربية (راجع المشرق ١: ١٣٨ و ١٨٩ — ٢: ٤٢) . عاش مؤلفهُ في اواسط القرن السابع للهجرة استكتبهُ السلطان صالح نجم الدين أيوب ثم امرهُ بالنظر في بلاد الفيوم واعمالها سنة ٦٤١هـ (١٢٤٣—١٢٤٤) فصنَّف بعد استقراء جهاتها كتابهُ هذا ليُطلع السلطان على احوالها وهو يقسم الى عشرة ابواب استوفى فيها صاحبهُ كلّ اوصاف بلاد الفيوم من هيئة وصورة ومحلّ واهل وغلات الى غير ذلك من الفوائد العديدة واتَّسع في تعريف الامكنة بلدًا بلدًا على ترتيب حروف المعجم. ومن خواصّ هذا الكتاب وصف بلاد وقرى وادية كثيرة عفا اليوم

أثرُها. ومما يؤسف لهُ انَّ جناب ناشر الكتاب لم يطّلع على غير هذه النسخة لضبط الطبع مع انَّهُ تحقَّق انَّ في خزانة كتب ايَّا صوفية في الاستانة العليَّة نسخة اخرى منهُ لكنَّهُ لم يمكنهُ الحصول عليها. وقد الحق الشيخ العلامة السيد محمد البلاوي الشهير هذا التاريخ بست فهارس للاعلام الواردة فيهِ فاكتسب بذلك شكر العلماء الذين يقدّرون مثل هذه الاعمال قدرها لكثرة فوائدها

BULLETIN ANNUEL

DE L'ASSOCIATION DES ANCIENS ÉLÈVES

de la Faculté Catholique et Française de Médecine, 1898.

اهدتنا ادارة المكتب الطبيّ في مدرستنا الكليَّة لائحة اعمالها لغاية سنة ١٨٩٨ واوائل سنة ١٨٩٩ فتلوناها بزيد المسرَّة. وهي تتضمن افادات عمومية عن نظام المكتب وشروط الدخول فيهِ ثمَّ يليهِ تفصيل الفنون الطبيَّة او الصيدليَّة التي يدرسها اساتذة المكتب مع بيان ترتيبها وساعات درسها واسماء معلّميها. وقد أُلحق ذلك باخبار عديدة في شؤون المكتب كجمعيَّة التلامذة الاقدمين والحفلات التي اقامها المعلمون والطلبة ثمَّ الابحاث التي خاض فيها بعضهم فنالوا منها الجوائز وشارات التقدُّم. وذُكر عقيب ذلك ما اصابتهُ آخرًا المدرسة من الامتياز في غرَّة السنة الجديدة اذ تشكَّلت لجنة من الفاحصين يمثّل بعضهم دولتنا العلية والبعض الآخرون الدولة الفرنسيَّة الجليلة فنال اربعة عشر من الطلبة المرشَّحين الشهادات المؤذنة لهم بتعاطي مهنتهم في جميع بلاد المملكة الشاهانيَّة. وقد ختمت هذه اللائحة باسماء الدكاترة الذين خرجوا من المكتب الطبيّ منذ افتتاحهِ سنة ١٨٨٧ الى يومنا وعددهم يتجاوز المئة في جميع انحاء الشام ومصر وما بين النهرين والعراق والاناضول واليونان ومنهم من يزاول الطب في فرنسة واميركة. اما التلامذة الحاضرون فعددهم يُربي على المئة ايضًا فنثني على مديري شؤون المكتب الطبيّ اطيب الثناء ونتمنى لهُ مزيد الارتقاء. ل. ش

هدايا أُرسلت الى إدارة المشرق

١ سياحة حديثة الى شمال ارض الميعاد وهي نبذة كثيرة الفوائد كتبها بالفرنسية حضرة الاب هنري لامنس اليسوعي ونشرها بالطبع في مجلّة الأبحاث. صفحاتها ٤٣

Sur la Frontière Nord de la Terre Promise, *par le P. H. Lammens*
(Extrait des Études)

٢ خدمة السبت العظيم وتقاريظ جناز ربنا والهنا يسوع المسيح بموجب الطقس اليوناني. عدد صفحاتها ١٣١ سعى بطبعها صاحب المكتبة السورية الفاضل عبدو بني

٣ كتاب النغم الرخيم لماثسلي الشاروبيم في خدمة القداس الالهي وبعض مقتطفات من الكتب الفرضية حسب الطقس اليوناني جمعهُ وعني بطبعهِ حضرة الخوري الفاضل ميخائيل الوف ويباع في مكتبة ميخائيل افندي رحمة في بيروت. عدد صفحاتهِ ٢٤٠ طُبع في مطبعتنا بحرف مشرق وورق نضير وهو يقوم بثمن كتب عديدة من جنسهِ

شذرات

الدُّخان لمَّا كثرت المعامل في مدن اوربَّة وقراها زاد ايضاً فيها الدخان المتصاعد من فوَّهات مستوقداتها فانتشر في الهواء وافسدهُ. وطالما فكَّر أولو الامر ان يتداركوا هذه الاضرار فذهبت مساعيهم ادراج الرياح وفي العام الماضي وعدت الحكومة الفرنسيَّة جائزة لمن يكتشف آلة تقي شرَّ الدخان في العواصم الكبرى. فتبارى العلماء وتسابقوا ووضعوا لذلك مئة وعشر آلات مختلفة قدَّموا رسومها للجنة تشكَّلت للبحث في هذا الامر الهامّ فبعد الفحص اختارت منها ثلاثين آلة لتمتحنها بالاختبار. ومرجع هذه الادوات الجديدة الى مبدأين الاوَّل تصفية الدخان بحيث لا يبقى فيهِ شيء من الموادّ الضارَّة قبل انتشارهِ في الجوّ والثاني صدّ الدخان عن ممازجة الهواء بان يُعكس في انابيب خاصَّة ويصفَّى في الاحواض. ومن العلماء من افرغ سعيهُ في اختيار الفحم وطريقة تنضيدهِ في المستوقد بحيث تتَّقد كلُّ اجزائهِ. اما الانكليز فانَّهم وجدوا في الغازات المتخلِّصة من المواقد وقوَّتها الدافعة منافع جمَّة وهم اليوم يفكِّرون في استخدامها لانارة معاملهم بالنور الكهربائي ولاستخلاص كبور الكلسيوم. فاذا نجح مسعاهم اصابوا بذلك غرضين جليلين تلافي اضرار الدخان والانتفاع من محصولاتهِ

الحيوانات الاهليَّة ذكرت مجلَّة الالنيَّة ما يوجد في العمور من الحيوانات الاهليَّة بالتقريب مستندةً الى برنامج الدول الكبرى في ذلك فقالت: انَّ عدد الخيل يبلغ ٦٧ مليوناً والبغال والحمير ٩ ملايين والغنم ٥١١ مليوناً والعنز ٣٢ والبقر ٣١٢ والخنازير ١٠٤ ملايين فيكون مجموعها ١٠٣٥ مليوناً